



فاعلية إستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم

شيماء عبدالرحمن إبراهيم محمد تميم

يعد التعبير الشفهي مهارة من أهم مهارات اللغة؛ لأنه متشابك ومتداخل في المهارات اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير. ومعنى ذلك أن تقدم الطالب في إحدى مهارات اللغة يعد تقدماً في بعض مهارات التعبير؛ لأنه الهدف الرئيس والمصب النهائي لتعلم اللغة العربية، فعندما يتم تعليم الطالب مهارة الاستماع الجيد، فالمقصود إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، وعندما يدرس له الأدب فإننا نمده بالأفكار والأساليب التي تجعل تعبيره مثيراً وجذاباً وموحياً، وعندما تدرس له القواعد فإننا نقصد إلى تكوين عبارات محكمة المعنى والمبنى (مدكور، ٢٠٠٨، صفحة ٢٦٩).

ولكي نحقق نتاجاً أفضل لعملية التعلم، فإن هذا يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين إلى حيوية التعلم الناتج عن البحث والاستكشاف وتوظيف التقنيات الحديثة. وتعد إستراتيجية الويب كويست نمطاً تقنياً تربوياً بناهياً يتمحور حول المتعلم ويهدف إلى تطوير قدراته التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه من خلال عدة عناصر تبدأ بالتمهيد فالمهمة فالإجراءات فالمصادر وتنتهي بالتقييم (المهر، ٢٠١١، صفحة ٤٢٨).

وقد ثبت من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت فاعلية الويب كويست (Web Quest) في تعليم اللغات الأجنبية المختلفة بمهاراتها المختلفة ومن هذه البحوث: بحث (Prapinwong، ٢٠٠٨) الذي تبين من نتائجه تقدم الطلاب في اختبار المفردات اللغوية، ومشاركاتهم الفعالة في المهام المطلوبة منهم من خلال القراءة والإطلاع عبر الإنترنت، وبحث (Laborda، ٢٠٠٩) الذي ثبت من خلاله فاعلية استخدام التقصي عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الشفهي، وكذلك تنمية مهارات العمل التعاوني بين الطلاب.

الإحساس بالمشكلة :

جاء الإحساس بالمشكلة هذا البحث من خلال ما يأتي:

بالرغم من أهمية مهارات التعبير الشفهي لدى الناطقين بغير العربية واهتمام الباحثين بها، فإن نتائج الأبحاث قد أشارت إلى ضرورة تنمية هذه المهارات لدى الطلاب ومن هذه الأبحاث: بحث (العمرى، ٢٠١١)، و (الشيخ، ٢٠١٥)، و (الحليم، ٢٠١٦) وأرجع الباحثون ضعف مستوى الدارسين الناطقين بغير العربية في مهارات التعبير الشفهي إلى افتقار البرامج للأنشطة والوسائل التعليمية التي تثرى حصيلة المتعلمين وافتقارها إلى إستراتيجيات وداخل فعالة تلائم مهارات التعبير الشفهي وتدعم التغذية الراجعة والتقويم الذاتي للطلاب.

تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث في كيفية تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وللإسهام في علاج هذه المشكلة، فإن مهمة هذا البحث الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

س ١: ما مهارات التعبير الشفهي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟



- ٢: ما المتوافر من مهارات التعبير الشفهي المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
- ٣: ما أسس استخدام إستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
- ٤: ما فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على عينة مأخوذة من المركز التعليمي للطلاب الوافدين (٨ طلاب)، فضلا عن اقتصار البحث على مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي المستوى المتقدم.

أهداف البحث:

- ١- تعرف مهارات التعبير الشفهي المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- ٢- تعرف المتوافر من مهارات التعبير الشفهي المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- ٣- تعرف أسس استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- ٤- تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

أهمية البحث:

- ١ - بالنسبة لمخططي وواضعي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ يتوقع الاستفادة من أهمية استخدام استراتيجية الويب كويست عند تدريس فنون اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ٢- بالنسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث سيتم التعرف على طريقة التدريس المتبعة وإدراك أهمية التنوع في طرق التدريس لإثراء حصيلة طلابهم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ٣- بالنسبة للطلاب الناطقين بغير العربية؛ من خلال تنمية مهارات التعبير الشفهي لديهم.
- ٤- بالنسبة للباحثين؛ يتوقع الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث في إجراء بحوث، ودراسات أخرى.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها كل من المعلم والمتعلم لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، عن طريق الممارسة والمشاركة الإيجابية، في ضوء الإمكانيات المتاحة.

الويب كويست:

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: أنشطة تعليمية تعلمية تركز على البحث والتقصي وتعتمد على المصادر الإلكترونية المتنوعة الموجودة على الويب والتنقاه مسبقا؛ وذلك للوصول إلى المعلومات المناسبة لتنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.



المهارة:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها:

السرعة والسهولة والدقة في أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم لمهارات التعبير الشفهي.

التعبير الشفهي:

تعرفه الباحثة بأنه: قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم على الأداء التفاعلي اللفظي الجيد في المواقف اللغوية المختلفة، والتي تتطلب تفاعلا بينه وبين غيره من الأفراد، لتوصيل رسالة لغوية معينة تتضمن محتوى معيناً لتحقيق هدف معين.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي في تتبع البحوث والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.

- المنهج التجريبي في تطبيق الإستراتيجية المقترحة واستخلاص النتائج

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقا للإجراءات التالية:

- ١- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة، والأدبيات التربوية العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، واستخلاص قائمة مبدئية بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- ٢- عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية، وطرق تدريسها، لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- ٣- بناء اختبار: لقياس مدى تمكن المتعلمين الناطقين بغير العربية من مهارات التعبير الشفهي المناسبة لهم.
- ٤- بناء بطاقة ملاحظة معرفة مدى تمكن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم من مهارات التعبير الشفهي المناسبة لهم.
- ٥- تحديد الأسس: المعرفية والاجتماعية والنفسية واللغوية لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- ٦- إعداد قائمة بالأسس في صورتها النهائية لبناء الاستراتيجية في ضوءها.
- ٧- تطبيق اختبار التعبير الشفهي على المتعلمين - مجموعة البحث - تطبيقاً قبلياً.
- ٨- تطبيق بطاقة ملاحظة أداء المتعلمين في مهارات التعبير الشفهي على المتعلمين - مجموعة البحث- تطبيقاً قبلياً.
- ٩- تدريس المحتوى وفقاً للاستراتيجية المقترحة.
- ١٠- تطبيق اختبار التعبير الشفهي على المتعلمين- مجموعة البحث - تطبيقاً بعدياً.
- ١١- تطبيق بطاقة ملاحظة أداء المتعلمين في التعبير الشفهي على المتعلمين - مجموعة البحث- تطبيقاً بعدياً.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات.

ثانياً: الدراسة النظرية

١- مفهوم وفلسفة الويب كويست:

يعرفه (الفار، ٢٠١٢، صفحة ٥٩٥) بأنه: أنشطة تعليمية تشاركية تعتمد على قائمة المصادر التي تم انتقائها مسبقاً؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن.

ويعرفه (عزمي، ٢٠١٤، صفحة ٢٩٦) بأنه عملية تربوية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب في التعليم والتعلم، وهي في الأساس متمركزة



حول المتعلم؛ حيث يتم توجيه جميع المتعلمين نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذه المصادر، فيقوم كل متعلم بتجميع الحقائق والآراء، والبحث عن تلك المعلومات، والمصادر، وتحليلها، ثم تكوين رأي أو معرفة جديدة. وتقوم فلسفة الويب كويست على افتراضات النظرية البنائية من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي أن المتعلم هو الذي يبني معرفته بنفسه، ولعل استخدام النظرية البنائية وتوظيفها في التعليم يعزز أساليب التدريس و ينمي العمل التعاوني بين الطلاب (سامي، ٢٠١٦، صفحة ٥٢).

٢- أسس ومعايير تصميم الويب كويست:

- يرى كل من (الشاعر، ٢٠٠٦)، و (الفار، ٢٠١٢، صفحة ٦١٤:٦١٥)، و (عزمي، ٢٠١٤، صفحة ٤٠٨:٤٠٧) أن تصميم الويب كويست يعتمد على كثير من الأسس والمعايير التي يقوم عليها وهي:
- أن يكون تصميم الويب كويست في صورة مهام، ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب وتمثل جزءاً من المحتوى، أو البرنامج الدراسي له، وليست مجرد نشاطاً منفصلاً عنه.
 - الاهتمام في تصميم الويب بتوفير مصادر تعلم متنوعة تمكن الطالب من استكمال معارفه وخبراته.
 - أن تكون المهام المقدمة في الويب كويست متعددة التساؤلات، ويتطلب التعامل معها في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات.
 - أن تكون المهام المقدمة في الويب كويست غير محددة النتائج أو الحلول؛ بحيث تترك الفرصة لانطلاق خيال الطالب وإبداعه في البحث عن المعلومات واستخدامها في التوصل إلى نتائج وحلول تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قام بتجميعه من معارف ومعلومات.
 - يعتمد تنفيذ الويب كويست على المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة، بحيث تكلف كل مجموعة بمهمة معينة، ثم توزع المسؤوليات في تنفيذ المهمة على أعضاء المجموعة.
 - يراعى تحديد وتنظيم أدوار الطلاب أثناء تنفيذ مهام الويب كويست.
 - أن يتم اختيار مصادر المعلومات التي يوجه إليها الطالب بدقة، بحيث تكون مرتبطة بطبيعة المهام المحددة، كما تتسم بالسهولة في التصفح، ولا تضيق وقته وجهده.

٣- أنواع الويب كويست:

صنفت (سامي، ٢٠١٦، صفحة ٥٨:٥٩) الويب كويست إلى نوعين يتم التمييز بينهما وفق الفترة الزمنية المحددة لتنفيذه، وكذلك وفق القدرات الذهنية، والمهارات الكمبيوترية لدى الطلاب، وكذلك الأهداف التعليمية الملقاة على عاتق الطلاب، وذلك على النحو التالي:

أ- الويب كويست قصيرة المدى :

وتتراوح مدتها ما بين محاضرة إلى أربع محاضرات، وغالباً ما يكون الهدف التربوي منها هو الوصول إلى مصادر المعلومات، وفهمها واسترجاعها، ويتطلب إتمام مهام الويب كويست قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات، ويتم تقويم هذا النوع في شكل بسيط مثل: إعداد قائمة ببعض العناوين التي تم الاطلاع عليها والبحث عنها.

ب- الويب كويست طويلة المدى:

وتتراوح مدتها بين أسبوع وشهر كامل، ويتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقييم، ويقدم حصاد الويب كويست طويل المدى في صورة الإجابة عن الأسئلة المحورية للمهمة، إلى جانب عروض شفوية. وسوف تستخدم الباحثة الويب كويست طويلة المدى؛ ليتسنى لها تحقيق أهداف استراتيجيتها.



٤- العناصر المكونة للويب كويست:

١. المقدمة (Introduction): وفيها تقديم حول الدرس والتمهيد له لإثارة دافعية الطلاب، حيث يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه من أجل وضع الطالب في تصور مسبق حول ما سيتعلمه، وعادة تتكون من فقرة قصيرة على شكل سيناريو توضح الفكرة وتثير دافعية الطالب.
٢. المهمة (Task): وفيها يتم تحديد النتيجة النهائية المطلوبة من المتعلمين، ويعتبر هذا المكون محورياً أساسياً منه سينطلق الطلاب في رحلتهم. وقد تكون المهمة مجموعة من الأسئلة يجيبون عليها من خلال رحلتهم، أو أن يطلب منهم رسم خريطة مفاهيمية لما تعلموه، أو كتابة تقرير أو بحث قصير، أو رسم صورة أو تصميم ملصق يعبر عن الموضوع، أو جمع صور وفيديو ومعلومات وتقديم عرض عنها.
٣. الإجراءات (Process): يحتوي هذا الجزء من النشاط على تحديد الخطوات التي يجب إتباعها لتنفيذ المهام المطلوبة، ويتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع العمل بينهم، وتحديد الزمن اللازم لتأدية المهام.
٤. المصادر (Resources): في هذه المرحلة يضع مصمم الويب كويست قائمة بالمصادر المتوفرة التي يجب على المتعلم زيارتها، وربطها مباشرة بالمهام المطلوبة وهو ما يسهل لا محالة عمل المتعلم، وكذلك يمكن استخدام مصادر تقليدية أيضاً مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص أو الذهاب لمناطق معينة.
٥. التقييم (Evaluation): يتم وضع مجموعة من المعايير لتقييم أداء الطلبة، وقد نقيم كذلك مدى التعاون في إنجاز المهام. وتختلف معايير التقييم حسب المهمة المطلوب إنجازها.
٦. الخاتمة (Conclusion): عبارة ملخص لما سيتعلمه المتعلمين بنهاية الرحلة، كما يتم تذكير المتعلمين بالمهارات التي اكتسبوها عند نهاية الرحلة، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها.

ثانياً التعبير الشفهي:

١- مفهوم التعبير الشفهي:

ويعرف (علي، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٢) التعبير الشفهي بأنه: عملية نقل الأفكار والمشاعر والآراء والاتجاهات والمهارات والحقائق والاحتياجات بين الدارس غير الناطق بالعربية، والبيئة العربية التي يدرس فيها، وهذه العملية تتم باستخدام اللغة شفهياً، وبشكل يحدث تفاعلاً وتأقلاً بينهما.

٢- أنواع التعبير الشفهي:

وينقسم التعبير الشفهي من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي. أما التعبير الوظيفي: فهو ذلك النوع من التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم (مجاور، ١٩٨٣، صفحة ٥٩٠).

والتعبير الإبداعي: ويهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي، ويمتاز هذا النوع بعنصرين مهمين هما: الأصالة، والتعبير الشخصي الذي ينطلق من الوجدان (البج، ١٩٩٩، صفحة ٢٩٢).

٣- أهمية تنمية مهارات التعبير الشفهي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تعد مهارة التعبير الشفهي من المهارات الأساسية التي تستهدفها معظم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك لأنها المهارة التي يتمكن الدارس عن طريقها من نقل الخبرات، والأفكار والمشاعر، وتوصيل كل ذلك بطريقة يجب أن تلقى قبولا من المستمع،



بحيث تتسم بترتيب المقدمة، وتسلسل الأفكار، والنطق السليم، والخاتمة المؤثرة، بما يساعد على نقل الرسالة الشفهية بشكل صحيح، ودقيق يعبر عن قصد المتكلم فعلا (اللوحي، ٢٠٠٥، صفحة ٤).

٣- الويب كويست وتنمية مهارات التعبير الشفهي:

ترى الباحثة أن الويب كويست تعمل على مبدأ بنائية المعرفة؛ فالطالب حينما يصل إلى المعرفة بنفسه فهو بذلك يبني معرفته بنفسه وهذا هو المناسب للطالب الناطق بغير العربية في المستوى المتقدم، فهذا النمط من التعلم يتيح له الفرصة في إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، ولكن بحدود مختارة من قبل المعلم؛ مما يساعده على قلة التشتت الوارد خاصة أنه يتعلم لغة غير لغته الأم، ويساعده على تكتيف جهده في الاتجاه المطلوب للنشاط اللغوي الذي يقوم به في ضوء مهارات التعبير الشفهي.

ثالثا: إعداد أدوات البحث وتطبيقه

استخدم في هذا البحث عدة أدوات جميعها من إعداد الباحثة، وفيما يأتي توضيح للخطوات التي اتبعت عند إعدادها:
للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التعبير الشفهي المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التعبير المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، وبعد عرض القائمة على السادة المحكمين وإقرارها في صورتها النهائية أصبحت في شكلها النهائي تحتوي على ثمان مهارات على النحو الآتي:

جدول (١) قائمة نهائية بمهارات التحدث

م	المهارة
١	يرتب أفكار التحدث في تسلسل منطقي.
٢	يدعم أفكار حديثه بالحجج والبراهين.
٣	يصف الأشياء ويقيّم الحقائق من خلال ربط الجمل
٤	يقدم افتراضات حول موضوعات محسوسة أو تجريدية.
٥	يبدي رأيه بوضوح.
٦	يعبر شفهيًا بشكل مناسب مع الترتيبات المتعلقة ببعض المواقف الرسمية.
٧	يعبر شفهيًا عن المواقف باستخدام التفاصيل.
٨	ينوع نبرات صوته تبعًا للموقف.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما المتوافر من مهارات التعبير الشفهي المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
قامت الباحثة ببناء اختبار يقيس مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في ضوء الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

أعد هذا الاختبار لقياس مدى توافر مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم وفقاً لقائمة المهارات التي تم التوصل إليها.



جدول (٢) يبين مواصفات اختبار مهارات التحدث

م	المهارة	السؤال الذي يقيس المهارة	رقم السؤال	الدرجة
١	يرتب أفكار التحدث في تسلسل منطقي.	رتب شفها أحداث يومك منذ استيقاظك حتى وصولك إلى لجنة الاختبار.	الأول	٢
٢	يدعم أفكار حديثه بالحجج والبراهين.	أي أنظمة من أنظمة الحكم تفضل مدعما وجهة نظرك بالحجج والبراهين؟	الثاني	٢
٣	يقارن بين الحقائق من خلال ربط الجمل.	قارن بين: أ- الحياة في القرية والحياة في المدينة. ب- الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني.	الثالث	٢
٤	يقدم افتراضات حول موضوعات محسوسة أو تجريدية.	ماذا تفعل لو؟ أ- انتقلت للعيش فوق سطح القمر. ب- كنت طبيبا للأطفال.	الرابع	
٥	يبيد رأيه بوضوح.	ما رأيك في؟ أ- عمل المرأة. ب- الاغتراب للعمل.	الخامس	
٦	يعبر شفها بشكل مناسب مع الترتيبات المتعلقة ببعض المواقف الرسمية.	ماذا تقول في المواقف الآتية؟ أ- فقدت جواز سفرك، وتريد إصدار بدل فاقد. ب- تأخرت على موعد الاختبار النهائي.	السادس	
٧	يعبر شفها عن المواقف الاجتماعية باستخدام التفاصيل.	تحدث في أحد الموضوعات الآتية : أ- يوم نجاحك في المرحلة الثانوية، وأبرز المواقف الاجتماعية التي عايشتها. ب- أول يوم في دراستك للغة العربية، وأهم المواقف الاجتماعية التي واجهتها مع زملائك.	السابع	
٨	ينوع نبرات صوته تبعاً للموقف.	أعد قراءة هذه الجمل بحيث تتفق نبرة صوتك مع الأغراض الموجودة بها: أ- حمداً لله على سلامتكم يا إبراهيم. ب- أيتها الابن في وجه أبيه!	الثامن	

٢- التجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم بلغ عددهم ستة طلاب وكان هذا التطبيق يهدف إلى تحديد:

أ- زمن الاختبار:

وقد استغرق أسرع طالب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٢٠) دقيقة أما أبطئ طالب فقد استغرق (٣٠) دقيقة وتطبيق المعادلة يكون زمن الاختبار قدره (٢٥) دقيقة.



ب- ثبات الاختبار:

وبإجراء العمليات الحسابية توصلت الباحثة توصلت الباحثة إلى أن معامل ارتباط الجزئين = ٠,٧١ ،
وباستخدام معادلة (سبيرمان - بارون) استطاعت الباحثة حساب ثبات الاختبار

$$r = r_{sp} = \frac{0.4}{0.71+1} = \frac{0.11 \times 2}{1.71} = \frac{0.42}{1.71} = 0.82 \text{ تقريباً}$$

ت- صدق الاختبار:

بعد أن تم وضع الاختبار في صورته المبدئية تم عرضه على بعض المحكمين المتخصصين في اللغة العربية بهدف التأكد من ملاءمة التعليمات ومدى صلاحية الاختبار للتطبيق وبناء على توصيات وتوجيهات السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة، والتي تسهم في تحسين الاختبار وتؤكد فاعليته في قياس ما وضع لقياسه.

إجراءات بناء بطاقة ملاحظة أداء طلاب المستوى المتوسط في مهارات التحدث:

١- ماهية البطاقة :

عبارة عن نموذج يمكن من خلاله رصد الأداء الشفوي للطلاب في موقف الأداء اللغوي لمهارات التحدث، وذلك تبعاً للمهارات التي تمت صياغتها في صورة سلوكية، مما يحقق درجة معقولة من الموضوعية لعملية القياس.

٢- الهدف من البطاقة :

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقدير أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم في مهارات التعبير الشفهي تقديراً كمياً، وذلك في ضوء قائمة مهارات التعبير الشفهي، وقد روعي صدقها، وثباتها.

٣- مكونات البطاقة :

تتضمن بطاقة الملاحظة مهارات التعبير الشفهي التي تم التوصل إليها والتأكد من صدقها، هذا ورعي في صياغة جميع المهارات أن تمثل أداء قابلاً للقياس، وأن تبدأ العبارة بفعل سلوكي في زمن المضارع، وأن تصف أداء واحداً فقط، وألا تحتوي على أدوات نفي بقدر الإمكان..

التقدير الكمي لأداء الطلاب حيث أعطيت كل مهارة من المهارات قيمة رقمية على النحو الآتي:

- يعطي التلميذ (ثلاث درجات) في حالة أدائه المهارة بشكل كامل.
 - يعطي التلميذ (درجتين) في حالة أدائه بعض مكونات المهارة.
 - يعطي التلميذ (درجة) في حالة أدائه المهارة بطريقة ضعيفة.
 - يعطي التلميذ (صفرًا) في حالة عدم أدائه المهارة.
- و بهذا يصبح مجموع الدرجات $2 \times 8 = 24$ درجة

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أسس استخدام إستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى

متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟

إعداد الاستراتيجية المقترحة قامت الباحثة باستخلاص الأسس التي تبنى في ضوءها الاستراتيجية، وقامت بتحديد ووضع مكوناتها:



- (الأهداف - المحتوى - طرق التدريس - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم)، وذلك في ضوء الأسس التي تم استخلاصها. ومن خلال الإطار النظري للبحث، ونتائج البحوث والأدبيات التربوية السابقة، توصلت الباحثة إلى الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة القائمة على الويب كويست، وهي كالتالي:
- ١- الأسس اللغوية، والنفسية، والتربوية، والاجتماعية، والأسس التي ترتبط بطبيعة مهارة التحدث.
 - ٢- الأهداف الإجرائية للاستراتيجية المقترحة: تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى تدريب طلاب المستوى المتقدم على مهارات التعبير الشفهي المناسبة لهم، حتى تتم تمييزها لديهم، ومن شروط صياغة الأهداف أن: يصف الهدف سلوك المتعلم الظاهر القابل للقياس، ويتضمن الهدف تحديد السلوك بطريقة تمكننا من قياسه، والحكم على مستوى الطلاب، ويرتبط الهدف بالمحتوى المراد تدريسه.
 - ٣- محتوى الاستراتيجية المقترحة: يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الويب كويست على الدروس المقررة على طلاب المستوى المتقدم بهدف تنمية مهارات التعبير الشفهي لديهم.
 - ٤- طرق تدريس الوحدة المقترحة (باستخدام استراتيجية الويب كويست): تتنوع طرق التدريس المستخدمة في الاستراتيجية المقترحة بحيث تراعي ما يأتي:
- أ- المهارات المراد تمييزها في كل درس من الدروس المقررة.
- ب- طبيعة عملية التعبير الشفهي، والتي تتضمن أربع مراحل: (استثارة - تفكير - صياغة - نطق).

٨- أساليب التقويم في الاستراتيجية المقترحة:

- يتم التقويم في الاستراتيجية المقترحة من خلال ثلاثة أنواع من التقويم:
- ١- التقويم القبلي: من خلال تطبيق اختبار مهارات التعبير الشفهي المعد لقياس مهارته لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
 - ٢- التقويم المستمر: أثناء عملية التعليم والتعلم، واستخدام أساليب تقويم متنوعة، حيث تتاح الفرصة للمتعلم لتقويم نفسه عند سماعه كلامه وحديثه من المسجل مما يسمح له باكتشاف أخطائه بنفسه ومحاولة تقويمها بالإضافة إلى جمع الأخطاء الشائعة لدى الطلاب ومعالجتها.
 - ٣- التقويم البعدي: من خلال تطبيق اختبار مهارات التعبير الشفهي المعد لقياس مهارته تطبيقاً بعدياً، بعد الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية المقترحة على عينة البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- للإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم؟
- قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التحدث في القياسين القبلي والبعدي، فجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التعبير الشفهي في القياسين القبلي والبعدي

م	مهارات التعبير الشفهي	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي		
١	يرتب أفكارا يتحدث في تسلسل منطقي.	٤,٢٢٢	١١,٦٦٦	١,٠٩	٢,٢٩	٨,٧٩٨-	٠,٠١
٢	يدعم أفكار حديثه بالحجج والبراهين.	١,٧٧	٥,٣٣	٠,٦٦٦	١,١١٨	٨,١٩-	٠,٠١
٣	يقارن بين الحقائق من خلال ربط الجمل	١,٢٢٢	٥,٤٤٤	٠,٤٤٠	١,٠١٣٧	١١,٤٥٧-	٠,٠١



٠,٠١	٥,٠٤٧-	٠,٥٠٠٠	٠,٥٢٧	٢,٦٦٦	١,٤٤٤	يقدم افتراضات حول موضوعات محسوسة أو تجريدية.
٠,٠١	٥,٠٤٧-	٠,٥٠٠٠	٠,٥٢٧	٢,٦٦٦	١,٤٤٤	يبدى رأيه بوضوح.
٠,٠١	٧,٠١٢-	١,٠١٢٧	٠,٧٠٧	٤,٥٥	١,٦٦	يعبر شفهيًا بشكل مناسب مع الترتيبات المتعلقة ببعض المواقف الرسمية.
٠,٠١	٨,٨٥٤-	٠,٥٢٧	٠,٠٠٠	٢,٥٥٥	١,٠٠٠	يعبر شفهيًا عن المواقف باستخدام التفاصيل.
٠,٠١	٨,٢٢٢-	١,٢٢٤	١,٠٠٠	٦,٦٦٦	٢,٢٢٢	ينوع نبرات صوته تبعًا للموقف.

من الجدول السابق يتضح فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم باستخدام إستراتيجية الويب كويست.

توصيات البحث:

- الإفادة من اختبار مهارات التعبير الشفهي في تعرف مستوى الطلاب في هذه المهارات.
- إعادة النظر في منهج اللغة العربية من حيث الأهداف والمحتوى؛ بحيث يتضمن أنشطة يستطيع المعلم من خلالها تنمية مهارات التعبير الشفهي.
- يستطيع المعلم من خلال الويب كويست، مهارة المعرفة لدى الطلاب وإكسابهم مهارة البحث الفعال، والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والقدرة على التقييم من خلال توجيهاته.
- مقترحات البحث:
- إستراتيجية مقترحة قائمة على الويب كويست لتنمية مهارات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
- إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الويب كويست لتنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.



المراجع

أولاً: مراجع البحث باللغة العربية :

- إبراهيم عبدالوكيل الفار. (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين . طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- أحمد حسن اللوح. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي. رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- أحمد علي. (٢٠٠٨). تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي في ضوء الاحتياجات اللغوية للدارسين من غير الناطقين باللغة العربية . رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية - جامعة عين شمس.
- أسماء عبد المنعم المهري. (٢٠١١). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب(الويب كويست) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية بطنطا. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر ، ٤٢٦:٢٨٥.
- إيمان أحمد عبد الحلیم. (٢٠١٦). برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات التعبير لتعليمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة: كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة.
- حنان محمد الشاعر. (٢٠٠٦). أثر استخدام محل مهام الويب في تنمية بعض نواتج التعلم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكليات التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد ١٦، ١٥٧:١٩٠.
- سامية سامي. (٢٠١٦). برنامج إثرائي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام (web Quest). رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.
- شيماء مصطفى العمري. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها. رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.
- عبد الفتاح حسن البجه. (١٩٩٩). أصول تريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة. عمان -الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- علي أحمد مدكور. (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر.
- محمد صلاح الدين مجاور. (١٩٨٢). تدريس اللغة العربية أسسه وتطبيقاته. الكويت: دار القلم.
- منار إسماعيل محمد الشيخ. (٢٠١٥). ١١٢- منار إسماعيل محمد الشيخ (٢٠١٥) م : فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث و الكتابة لدى الناطقين بغير العربية. رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية - جامعة بنها.
- نبيل جاد عزمي. (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانياً: مراجع البحث باللغة الإنجليزية :

- Laborda, J. (٢٠٠٩). Using Web quests for oral communication in English as a foreign language for Tourism Studies. Educational Technology & Society.
- Prapinwong, M. (٢٠٠٨). Constructive Language Learning through Web Quest in the EFL Context. an Explatory Study. PhD: Indiana University. ، ٢٧٠-٢٥٨. (١)١٢